

جهالة وتعنت ووقاحة | مقطع مهم لفضيلة الشيخ د. محمد

حسان

محمد حسان

انظروا الى هذه الجهالة والى هذا التعنت من والى هذه الوقاحة اذ قال اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام وهم اهل وخصومة وتعنت وعناد وكبر قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام ان كنت رسولا من عند الله - [00:00:01](#) فاتنا بكتاب من السماء جملة واحدة ينزل عليك دفعة واحدة كما جاء موسى بالالواح بشرط ان نرى تنزل هذا الكتاب عليك حين يتنزل يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء - [00:00:35](#) فلا تعجب ليس هذا بمستغرب منه ولا تستكثر هذا عليهم وقد سأل اباؤهم الاولون نبيهم الكليم العظيم موسى عليه الصلاة والسلام سألوه اكبر من ذلك وهؤلاء ابناؤهم الذين معك في المدينة - [00:01:02](#) انما هم على ضرب اسلافهم وعلى معتقد ابائهم وعلى مذهبهم وطريقتهم في التعنت والجدال واللجاج اولئك اي اباؤهم قد سألوا نبي الله موسى اكبر من ذلك فقالوا له ارنا الله جهره - [00:01:30](#) ان كنت رسول الله حقا ومرسلا من عنده ارنا الله جهره جرأة شديدة وما قدروا الله حق قدره وقالوا لنبي الله موسى عليه الصلاة والسلام لن نؤمن لك حتى نرى الله - [00:01:56](#) رأي العين نرى الله عيانا لا يحجب عنا ولا شك ان سؤال هؤلاء لموسى عليه الصلاة والسلام رؤية الله تبارك وتعالى جهرة اكبر واشنع واعظم من ان يسأل ابناؤهم معك يا رسول الله في المدينة - [00:02:20](#) ان تنزل عليهم كتاب من السماء اخف من طلب هؤلاء الاوائل هؤلاء الذين قالوا لموسى عليه السلام ارنا الله جهره ابناؤهم في المدينة الذين يطلبون من رسول الله ان ينزل عليهم - [00:02:48](#) كتاب من السماء على نفس طريقة ومنهج ابائهم هم اخف وطأة وسؤال اخف من سؤالي اولئك السابقين ولقد سألوا النبي عليه الصلاة والسلام ان انزل عليهم كتابا من السماء يرونه - [00:03:10](#) يرونه باعينهم وان كان كل من السوالين اقصد سؤال ابائهم الاولين لنبي الله موسى ان يريهم الله جاره واقصد سؤال اولئك مع سيد المرسلين انه ينزلوا عليهم كتابا من السماء - [00:03:39](#) السؤالان يدلان على تعنت القوم بل وجهلهم وعنادهم فلقد رأوا من المعجزات والايات الواضحات والبراهين البيّنات الساطعات على صدق رسالة موسى عليه الصلاة والسلام ما يجعلهم يذعنون للحق ويسجدون لله الواحد الذي - [00:04:00](#) لا شريك له وهم في الوقت ذاته يعرفون صدق محمد صلى الله عليه وسلم واعرفون انه نبي مرسل بل وكانوا يستفتحون به قبل ان يبعث ويعلمونه من كتبهم لما قال ربنا جل وعلا الذين - [00:04:33](#) اتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناؤهم. وان فريقا منهم ليكتبون الحق وهم يعلمون اذا هم يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام وليس الهدف من سؤالهم طلب الحق والافتداء اليه. لا هم ليسألون من اجل هذا - [00:04:57](#) لا هؤلاء ولا اسلافهم وانما الهدف التعجيز والمراوغة ولا ينتظر ابدا من هؤلاء ان يجيبوا داعي الحق حتى وان اجيبوا الى ما سألوه لا ينتظر من هؤلاء ان يجيبوا داعي الحق - [00:05:25](#) حتى وان اجيبوا الى ما سألوه ابدا وقد قال ربنا تبارك وتعالى ذلك تدبروا معي هذه الاية العظيمة في سورة الانعام يقول ربنا جل

وعلا لنبيننا عليه الصلاة والسلام ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس - 00:05:49

فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. لا اله الا الله. اية جميلة وانتبه الى ان الذي يحدثك بهذا رب العالمين ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس - 00:06:13

الذين كفروا اي امسكوه بأيديهم ورأوه باعينهم سيقولون في هذه اللحظة لسحر مبين كما طلبوا من سيد نبينا اية يرون باعينهم وحددوه وطالبوا من رسول الله ان يشق لهم القمر نصفين في كبد السماء - 00:06:31

سأل نبينا صلى الله عليه وسلم ربه ذلك من شق له القمر بامر الله سبحانه الذي يدبر امر الكون ويحكم الكون اقتربت الساعة وانشق القمر فلما روا الآية باعينهم وما زادهم الا كفرا وعنادا - 00:07:00

وقالوا سحرنا محمد او سحر اعيننا محمد جعلنا نرى القمر قد انشق الى نصفين طلبوهم هذا ليس من اجل الهداية بل ولن يهتدوا اذا اجيبوا الى ما طلبوا بل طلبوهم هذا - 00:07:26

سواء ان يروا ربهم جل وعلا شهرا او ان ينزل عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم كتابا من السماء طلبوا هؤلاء واولئك انما هو دليل شهل ودليل كفر وعناد بالله سبحانه وتعالى - 00:07:54

ولذلك عاقبهم الله جل وعلا واخذتهم الصاعقة بظلمهم بسبب ظلمهم وطفغانهم وبغيهم والصاعقة نار نزلت عليهم من السماء ومنهم من يقول الصاعقة يراد بها الموت. اماهم الله جل وعلا جميعا - 00:08:13

بسبب ظلمهم وبغيهم وتعنتهم مع رسل الله وانبيائه فلم يصدقوا نبي الله موسى ولن نصدق رسولنا صلى الله عليه وسلم وما قدر الله جل وعلا حق قدره فبعد كل ما رأوا - 00:08:41

من ايات ومعجزات اتخذوا العجل الها من دون الله سبحانه وتعالى من بعد ما جاءته البينات التي تدل على وحدانية رب الارض والسموات والوهيته والتي تدل دلالة دامغة على صدق رسول الله موسى - 00:09:10

الذي ايده ربنا جل وعلا بكل هذه المعجزات واتاه سلطانا مبينا اي حجة بالغة واضحة بعد كل ذلك اقول اتخذوا العجل الها قال سبحانه ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات - 00:09:34

لا حول ولا قوة الا بالله ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فغفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا لا حول ولا قوة الا بالله بعد ما رأوا هذه الايات والمعجزات - 00:10:03

والحجج الواضحات والبراهين الدامغات والعلامات الساطعات على عظمة رب الارض والسموات وعلى قدرته وعلى الوهيته وعلى صدق رسالة عبده ورسوله موسى على عليه الصلاة والسلام بعد ما رأوا على يديه - 00:10:24

كل هذه المعجزات والايات من اليد يدخل يده في جيبه فتخرج بيضاء من غير سوء والعصا التي يلقيها فتتحول الى حية ضخمة تلقف ما يشكون من السحر والكذب والباطل وفلق البحر - 00:10:47

نضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم كذلك اية عظيمة اخرى الا وهي السنين ونقص الثمرات الطوفان والجراد والقمل الضفادع والدم ثم رفع فوق رؤوسهم جبل الطور كأنه ذلة - 00:11:22

ثم احياء الموتى. نعم احياء الموتى القصة المشهورة في سورة البقرة وقلنا اضربوهم ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكهم ما ياتي لعلمكم تعقلون بل وكذلك رأوا باعينهم اية الطمس على الاموال - 00:12:00

من الدراهم والدنانير محيت اثارها تماما بل ومن اهل العلم من قال وتحولت الدراهم الى حجارة ان اية واحدة من هذه الايات ومعجزة واحدة من هذه المعجزات لكافية لمن كان له قلب - 00:12:26

لو القى السمع وهو شهيد لتؤكد له بصورة مضى فيها ولا شك فيها ابدأ عظمة الله وقدره الله وجلال الله وصدق رسوله موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام لكن القوم في منتهى الغلظة - 00:12:51

والقسوة والشدة وقلوبهم اقصى من الحجارة ثم قست قلوبكم من بعد ذلك كالحجارة او اشد قسوة ولا حول ولا قوة الا بالله فراخوا بعد كل هذه الايات والمعجزات ليصنعوا عجلا - 00:13:12

من حليهم ثم يتخذونه الها من دون الله جل وعلا انا لله وانا اليه راجعون يصنعون عجلا بايديهم ثم يتخذونه الها من دون الله بعد كل هذه الايات لتعلم فضل الله عليك ايها الموحد لرب الارض والسموات - [00:13:34](#)

ومما زادني فخرا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وانت قد نشأت في بيت وحدوا الله - [00:14:09](#)

هو حتى الله جل علاه انها نعمة عظيمة خذ لاستشعروا جلالها وقدرها كثير من الناس الان بعد كل هذه الايات العظيمة والمعجزات الباهرة راحوا فصنعوا عجلا ذهبيا واتخذوه الها فعبدوه - [00:14:34](#)

من دون الله سبحانه وتعالى انا لله وانا اليه راجعون - [00:14:57](#)